

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

الطريقة هي طريق الإيمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصعبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

صدق الله العظيم. يقول الله عز وجل "اعملوا الخير في الدنيا، اعملوا الأعمال الصالحة". سيري الله عز وجل ونبينا الكريم صلى الله عليه وسلم والمؤمنون أعمالكم الصالحة. بعد ذلك، ستذهبون إلى عالم الشهود، عالم الغيب. هناك، سيكشف لكم كل ما فعلتم. عالم الغيب هو ما بعد الموت، ولا يراه الإنسان في حياته. ولأنه لا يرى إلا بعد الموت، فهذا هو معنى الإيمان بالغيب؛ الإيمان بما لا يرى. حينها، مهما كان ما فعلتم؛ إن كان خيراً، فستنالون أجره، وإن كان شراً، فستعاقبون عليه.

لذلك، من الضروري الإيمان بالغيب في الحياة. الإيمان أمرٌ بالغ الأهمية. كثيرون يُسلمون لكنهم لا يؤمنون. الإيمان هو التسليم لله ﷻ، الخضوع له عز وجل، والرضا بما يأتي منه ﷻ. هذا هو الإيمان.

يفتقر كثير من المسلمين اليوم إلى الإيمان. لماذا؟ لأنه ليس عندهم مرشد، لا من يرشدهم إلى الطريق الصحيح. يقول كلٌ حسب رأيه "أنا مسلم، هذا ما أعرفه، وهذا ما قرأته، أو هذا ما قيل لي". ليس هذا هو الإيمان. الإيمان يأتي من خلال الطريقة. الطريقة هي طريق الإيمان. إنها طريق نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، الطريق الجميل الذي أرشدنا إليه ﷻ، ما ينفع الناس. إنها هي المهم.

هناك كثيرون في هذا الزمان، رغم كونهم مسلمين، يقولون "لا وجود للطريقة، لا داعي للطريقة، الطريقة غير ضرورية". ما ضرر الطريقة؟ إن للطريقة ضرراً بالغاً، فهي تضر بالشيطان، تضر من يسلكون طريق الشيطان. لأنهم يريدون الكفر، بينما الطريقة تقوي الإيمان إن شاء الله. الله ﷻ يعيننا. الله ﷻ يثبتنا على الطريق الصحيح إن شاء الله. الله ﷻ لا يضلنا عن طريقه ﷻ. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
2 أيار / 2026 / 15 ذو القعدة 1447
صلاة الفجر – زاوية أكابا، اسطنبول